رابط المادة على منصة باحث

883 - إذا اختلف العلماء في مسألة ماذا نفعل؟ - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اولى واشرح نعم هذه مسألة اخرى. وهو انه لا بد يكون هناك خلاف. لابد يكون هناك خلاف بين العلماء في المسائل هذا يقول هذا حلال وهذا يقول هذا حرام وهكذا يجري الخلاف بين - 00:00:00

تمام؟ في المسائل الاعتقادية والمسائل العملية والمعاملات. الخلاف يقع بلا شك وهذه طبيعة البشر. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فالخلاف يقع بين الناس ولكن لا يجوز لنا ان نأخذ ما نريد من الاقوال - 00:00:28

وما يوافق رغبتنا وشهواتنا وانما نأخذ من الاقوال ما قام عليه الدليل. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان - 00:01:03

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك هو احسن تأويلا فردوه الى الله الى كتاب الله القرآن والرسول في حياته عليه الصلاة والسلام يرجع اليه ويسأل وبعد موته يرجع الى سنته. كانه موجود - 00:01:29

عليه الصلاة والسلام. سنته موجودة فكأن الرسول موجود بيننا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين. وقال عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله - 00:01:57

وسنة فلا يجوز لنا ان نأخذ من الاقوال ما نشتهي او يوافق رغباتنا واهوائنا او نقول هذا اوسع للناس وايسر للناس ومرونة مطلوبة هذا كلام باطل كما يقوله كثير من الكتاب اليوم - 00:02:24

واصحاب الاهواء ويقولون الاختلاف رحمة لا الاختلاف ما هو برحمة الاجتماع هو الرحمة والاتفاق هو الرحمة. اما الاختلاف فانه عذاب وشر كما قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال الخلاف شر. الاختلاف شر - 00:02:46

الاختلاف يقع موجود لكن ليس معنى ذلك ان نقول هذا من سعة الدين ومن لا الدين ما هو ما هو بالاقوال الدين بالدليل فان تنازعتم في شيء فرد هذا الميزان هذا الميزان الذي بين ايدينا الله لم يكلنا للخلاف ولا الى رأي فلان - 00:03:12

وقول فلان بل امرنا بان نرجع الى الميزان وهو الكتاب والسنة. فمن كان من اهل العلم يستطيع انه يعرف الراجح من المرجوح فانه لا يسعه ان يأخذ القول على علاته حتى يعرضه على - 00:03:37

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واما ان كان من العوام او من المبتدئين في طلب العلم فهذا يسأل اهل العلم يسأل اهل العلم قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:03:57

فالله لم يكلنا الى الخلاف ولا الى الاقوال ولا الى الاراء. والائمة يحذرون من اخذ اقوالهم بدون الدليل. فالامام مالك رحمه الله يقول كلنا راد ومردود عليه الا هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

والامام الشافعي رحمه الله يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي. ويقول اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقول عرض الحائط. وخذوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

ويقول اجمع المسلمون على ان من استبانت يقول الامام الشافعي اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان ان يدعها لقول احد - 00:05:01

هذا قول الامام الشافعي رحمه الله والامام مالك ايضا يقول اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل؟ تركنا ما نزل به جبريل على محمد لجدل هؤلاء والامام احمد يقول عجبت لقوم عرفوا الاسناد والصحة يذهبون الى رأي سفيان - 00:05:20

والله تعالى يقول فليحذر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعظ قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك - 00:05:46

فلا قول لاحد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والواجب علينا عند الاختلاف ان نرجع الى الميزان وهذا من رحمة الله بنا انه لم يكلنا الى الاختلاف واقوال الناس وانما امرنا ان نزن الاقوال - 00:06:08

بالكتاب والسنة. وهذا يكون للعلماء. اما العوام فعليهم ان يسألوا اهل العلم. اسألوا اهل الذكر ان كنتم ثم لا تعلمون فيسأل من يثق بعلمه ودينه ويأخذ بقوله. ولهذا يقولون مذهب العامي مذهب - 00:06:28

من افتى فهذا هو الضابط في هذه المسألة. والان الصحف والكتابات كلها تنادي بالاخذ بالاراء والتوسعة على الناس. وانهم اذا ردوا الى الدليل هذا حرج وضيق. هكذا يقولون هذا يكون هذا القول كفر لان الاخذ بالدليل يكون يكون حرجا. اللي يقول هذا يكفر - 00:06:48

الاخذ بالدليل هو هو الفرج وليس حرج هو الفرج. وهو التيسير من الله سبحانه وتعالى اما الاخذ بالاراء والاقوال المختلفة فهذا ظلال تظليل. فهذا هو الكلام في هذه المسألة مسألة - 00:07:18

الاختلاف وكيف نأخذ؟ ماذا نأخذ من الاقوال؟ المختلفة في المسائل. نعم - 00:07:40